

لسان العرب

(سفع) السُّفْعَةُ والسَّفْعُ السَّوَادُ والشَّحْبُ وقيل نَوَعٌ مِنَ السَّوَادِ لَيْسَ بالكثير وقيل السواد مع لون آخر وقيل السواد المُشْرَبُ حُمْرَةُ الذِّكْرِ أَسْفَعُ والأُنثَى سَفْعَاءُ ومنه قيل للأثافي سَفْعُ وهي التي أُوقِدَ بينها النار فسَوَّ دَتَ صِفَاعَهَا التي تلي النار قال زهير أَثَافِيَّ سَفْعَاءٌ في مُعَرَّرٍ مِرْجَلٍ وفي الحديث أَنَا وَسَفْعَاءُ الخَدَّيْنِ الحَانِيَّةُ على ولدها يومَ القِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ وَضَمَّ إِصْبِيغِيه أَرَادَ بِسَفْعَاءِ الخَدَّيْنِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ عَاطِفَةً على ولدها أَرَادَ أَنَهَا بَذَلَتْ نَفْسَهَا وَتَرَكْتَ الزينة والترَفُّهُ حتى شحِبَ لونها واسودَّ إِرْقَامَةُ على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث أَبِي عَمْرٍو النخعي لما قدم عليه فقال يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْني رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هَذَا رُؤْيَا رَأَيْتُ أَتَانَاً تَرَكَتْهَا فِي الحَيِّ وُلِدَتْ جَدِيًّا أَسْفَعًا أَوْ حَوْيًّا فقال له هل لك من أَمَةٍ تَرَكَتْهَا مُسَرَّرَةً حَمَلًا ؟ قال نعم قال فقد ولدت لك غلامًا وهو ابْنُكَ قال فما له أَسْفَعًا أَوْ حَوْيًّا ؟ قال ادْنُ مِنِّْي فَدَنَا مِنْهُ قال هل بك من بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قال نعم والذي بعثك بالحق ما رأيته مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث أَبِي اليَسَّرِ أَرَى فِي وَجْهِكَ سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ أَيْ تَغْيِيرًا إِلَى السَّوَادِ وَيُقَالُ لِلْحَمَامَةِ المُطَاوِقَةِ سَفْعَاءُ لِسَوَادِ عِرْلَاطِيَّهَا فِي عُنُقِهَا وَحَمَامَةِ سَفْعَاءِ سَفْعَتْهَا فَوْقَ الطَّوْقِ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ مِنَ الوُورِ سَفْعَاءُ العِرْلَاطِيِّينَ بَاكَرَتٍ فُرُوعَ أَشْأَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَمًا وَنَعَجَةً سَفْعَاءُ اسْوَدَّ خَدَّيْهَا وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ وَالسَّفْعَةُ فِي وَجْهِ سَوَادٍ فِي خَدِّي الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ وَسَفْعُ الثَّوْرِ نُقْطَةُ سُودٍ فِي وَجْهِ ثَوْرٍ أَسْفَعُ وَمُسْفَعُ والأَسْفَعُ الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الَّذِي فِي خَدِّيهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ قَلِيلًا قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا شِبْهَهُ نَاقَتُهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ يَمْسُدُهُ البَقْلُ وَلَيْلُ سَدِيٍّ كَأَنَّهَا يَنْظُرُ مِنَ بُرْقُعٍ مِنَ تَحْتِ رَوْقٍ سَلَبٍ مِذْوَدٍ شِبْهَهُ السَّفْعَةُ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ أَسْوَدٍ وَلَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرُقَّةً وَكُلُّ صَقَرٍ أَسْفَعُ وَالصَّقُورُ كُلُّهَا سَفْعُ وَطَلِيمُ أَسْفَعُ أَرَبْدُ وَسَفْعَتُهُ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمُومُ تَسْفَعُهُ سَفْعَاءً فَتَسْفَعُ لَفْحَتَهُ لَفْحًا يَسِيرًا فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَّ دَتَهُ وَالسَّوَاْفِعُ لِوَاْفِجِ السَّمُومِ وَمِنْهُ قَوْلُ تَلِكِ البَدْوِيِّ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّياحِيِّ ائْتَنِي فِي غَدَاةٍ قَرَّةٍ وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ وَالسَّفْعَةُ مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَبَلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُلْتَبَدِّ تَرَاهُ مُخَالَفًا لِلوَنِ الأَرْضِ وَقِيلَ السَّفْعَةُ فِي آثَارِ

الدار ما خالف من سوادها سائر لَوْنِ الأَرْضِ قال ذو الرمة أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنها الصِّبَا سَفَعًا كما يُنْشَرُّ بِعَدِّ الطَّيِّةِ الكُتْبُ ويروى من دِمْنَةٌ ويروى أَوْ دِمْنَةٌ أَرَادَ سَوَادَ الدِّمِّ مَنْ أَنَّ الرِّيحَ هَدَيْتْ به فنسفته وأَلْبَسَتْه بياض الرمل وهو قوله بجانب الزرُّقِ أَغْشَتْه معارِفُهَا وَسَفَعِ الطَّائِرُ ضَرَبَتْه وَسَافَعَهَا لَطَمَهَا بِجَنَاحِهِ وَالْمُسَافِعَةُ الْمُضَارِبَةُ كَالْمُطَارِدَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشى يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةً لِيُدْرِكُهَا فِي حَمَامٍ تُكَنُّ أَيُّ يُضَارِبُ وَتُكَنُّ جَمَاعَاتٌ وَسَفَعَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ سَفَعًا لَطَمَهُ وَسَفَعَ عُنُقَهُ ضَرْبًا بِكَفِهِ مَبْسُوطَةً وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي حَرْفِ الصَّادِ وَسَفَعَهُ بِالْعَصَا ضَرْبَهُ وَسَافَعَ قِرْنَهُ مُسَافِعَةً وَسِيفَاعًا قَاتِلًا قَالَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ .

(* قوله « خالد بن عامر » بهامش الأصل وشرح القاموس جنادة ابن عامر ويروى لأبي ذؤيب)

كَأَنَّ مُجْرَبًا مِنْ أَسْدٍ تَرَجَّ يُسَافِعُ فَارِسِيَّ عَيْدٍ سِيفَاعًا وَسَفَعًا بِنَاصِيَتِهِ وَرَجَلَهُ يَسْفَعُ سَفَعًا جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبِضَ وَفِي التَّنْزِيلِ لَنَسْفَعَنُ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٌ كَازِبَةٌ نَاصِيَتُهُ مُقَدَّمٌ رَأْسُهُ أَي لَنَصْهَرَنَّهَا وَلِنَأْخُذَنَّ بِهَا أَي لَنُقْمِئَنَّهَ وَلَنُذَلِّلَنَّهَ وَيُقَالُ لِنَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ وَيُقَالُ مَعْنَى لِنَسْفَعَنُ لِنَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَكَفَتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ فَأَمَّا مَنْ قَالَ لِنَسْفَعَنُ بِالنَّاصِيَةِ أَي لِنَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَحِجَّتْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مِنْ بَيْدِنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ وَحَكَى ابْنُ الأَعْرَابِيِّ اسْفَعَ بِيَدِهِ أَي خُذَ بِيَدِهِ وَيُقَالُ سَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الجَشْمِيِّ إِذَا بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ فَإِذَا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وَقَالَ أَنَا قَرِينُكَ فِي الدُّنْيَا أَي أَخَذَ بِيَدِهِ وَمَنْ قَالَ لِنَسْفَعَنُ لِنَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لِنَسِمَنَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ بِالسَّوَادِ اكَتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ لِأَنَّهَ مُقَدَّمُ الْوَجْهِ وَالْحِجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ وَكُنْتُ إِذَا نَفَسُ الغَوِيِّ نَزَّتْ بِهِ سَفَعَتٌ عَلَى العِرْرِ نَيْنٌ مِنْهُ بِمِيسَمٍ أَرَادَ وَسَمَّتْهُ عَلَى عِرْرِ نَيْنِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى سَنَسِمُهُ عَلَى الخُرطومِ وَفِي الْحَدِيثِ لِيصْبِينَ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ أَي عَلَامَةٌ تَغْيِرُ أَلْوَانَهُمْ يُقَالُ سَفَعَتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ عَلَامَةً يَرِيدُ أَثْرًا مِنَ النَّارِ وَالسَّفَعَةُ العَيْنُ وَمَرَأَةٌ مَسْفُوعَةٌ بِهَا سَفَعَةٌ أَي إِصَابَةٌ عَيْنٍ وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ شَفَعَةٌ وَمَرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ وَالصَّحِيحُ مَا قَلِنَاهُ وَيُقَالُ بِهِ سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ أَي مَسَّ كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلْمَةَ B هَا أَنَّهُ A دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفَعَةٌ فَقَالَ إِنَّ B هَا نَظْرَةٌ فَاسْتَرَقُوا لَهَا أَي عَلَامَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَقِيلَ ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُ يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا

وهي المرة من السّفْعِ الأَخَذِ المعنى أن السّفْعَةَ أَدْرَكَتْهَا من قِبَلِ النظرة
فاطلبوا لها الرُّقِيَةَ وَقِيلَ السّفْعَةُ العَيْنُ والنَّظْرَةُ الإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابن مسعود قال لرجل رآه إِنْ بِهَذَا سَفْعَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لِمَ أَسْمَعُ مَا قُلْتَ
فَقَالَ نَشَدْتُكَ بَأْسٍ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ؟ قَالَ لَا قَالَ فَلِهَذَا قُلْتُ مَا قُلْتُ جَعَلَ مَا بِهِ
مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنَ الْجَنُونِ وَالسّفْعَةُ وَالشّفْعَةُ بِالسِّينِ وَالشِّينِ الْجَنُونُ وَرَجُلٌ
مَسْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ أَيْ مَجْنُونٌ وَالسّفْعُ الثُّوبُ وَجَمَعَهُ سَفُوعٌ قَالَ الطَّرْمَاحُ كَمَا بَلَغَ
مَتَنِي طُغْيَانِيَّةٍ زَعَجٌ عَائِطٌ يُزَيِّسُ نَفْسَهَا كِنٌّ لَهَا وَسَفُوعٌ أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةً لَمْ
تَحْمِلْ وَسَفُوعُهَا ثِيَابُهَا وَاسْتَفْعَ الرَّجُلُ لَيْسَ ثَوْبُهُ وَاسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا إِذَا
لَبِسَتْهَا وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُوغَةِ وَبَنُو السّفْعَاءِ قَبِيلَةٌ وَسَافِعٌ
وَسَفْيَعٌ وَمُسَافِعٌ أَسْمَاءٌ